

بحار الأنوار

[264] إحصاءه من فوائد فضلك، وأصناف رفدك، وأنواع رزقك، فانك أنت لا إله إلا أنت الفاشى في الخلق حمدك، الباسط بالحق يدك، لا تضاد في حكمك، ولا تنازع في ملكك، ولا تراجع في أمرك، تملك من الانام ما شئت به، ولا يملكون إلا ما تريد. اللهم أنت المنعم المفضل القادر القاهر المقدس في نور القدس، ترديت بالعزة والمجد، وتعظمت بالقدرة والكبرياء، وغشيت النور بالبهاء، وجللت البهاء بالمهابة. اللهم لك الحمد العظيم، والمن القديم، والسلطان الشامخ، والحول الواسع، والقدرة المقتدرة، والحمد المتتابع الذي لا ينفد بالشكر سرمدًا، ولا ينقض أبدًا، إذ جعلتني من أفاضل بنى آدم، وجعلتني سميعًا بصيرًا صحيحًا سويًا معافًا لم تشغلني بنقصان في بدنى، ولا بآفة في جوارحي، ولا عاهة في نفسي ولا في عقلي. ولم يمنعك كرامتك إياي، وحسن صنعك عندي، وفضل نعمائك على إذ وسعت على في الدنيا، وفضلتني على كثير من أهلها تفضيلاً، وجعلتني سميعاً أعى ما كلفتني بصيراً، أرى قدرتك فيما ظهر لى، واسترعتني واستودعتني قلباً يشهد لعظمتك، ولساناً ناطقاً بتوحيديك، فانى لفضلك على حامد، ولتوفيئك إياي بحمدك شاكر، وبحقك شاهد، وإليك في ملهى ومهمى ضارع، لانك حى قبل كل حى، وحى بعد كل ميت، وحى ترث الارض ومن عليها، وأنت خير الوارثين. اللهم لا تقطع عنى خيرك في كل وقت، ولم تنزل بى عقوبات النقم، ولم تغير ما بى من النعم، ولا أخليتني من وثيق العصم، فلولم أذكر من إحسانك إلى وإنعامك على إلا عفوك عنى، والاستجابة لدعائى، حين رفعت رأسى بتحميدك وتمجيدك، لا في تقديرك جزيل حظى حين وفرته انتقص ملكك، ولا في قسمة الارراق حين فترت على توفير ملكك.
